

جزء من رواية أبي عمر الزاهد غلام ثعلب

- ٣ -

(٣٩) حدثنا ثعلب عن أبي زيد عن محمد بن سلام ثنا محمد بن جعفر قال أتى الفرزدق الحسن فقال إني قد هجوتُ إبليس فاستمع مني قال لا حاجة لنا فيما قلت قال لتستمعن أو لأخرجن فأقولن: إن الحسن نهاني أن أهجو إبليس لعنه الله فقال له اسكت فإنك بلسانه تنطق .

(٤٠) أنشدنا ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي :

إن اكتحالاً بالنقي الأفلاج ونظراً في الحجاب المزجج
مثنى من الفعال الأعوج

قال الأصمعي مثنى مختلفة قال ابن الأعرابي مثنى علامة

(٤١) أخبرنا ثعلب عن أبي زيد بن شبة ثنا عبد الله بن محمد بن حكم الطائي ثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه قال لما هجا الأخطل الأنصار قال :

ذهبت قريش بالسباحة والعلی واللؤم تحت عمائم الأنصار

وكان يزيد أمره بهجائهم قال أقبل النعمان بن بشير الأنصاري حتى جلس بين يدي معاوية فقال يا أمير المؤمنين هل ترى لؤماً لؤماً قال وما ذاك فأنشده قول الأخطل فقال له معاوية لك لسانه قال فأتى الأخطل يزيد بن معاوية فأخبره أخبر فكث يزيد حتى أتى معاوية فقال اقض لي حاجة قال قد قضيتها ان لم يكن الأخطل قال ومالي وللأخطل لعنه الله ليس الأخطل حاجتي قال قد قضيتها قال هب لي لسان النعمان بن بشير قال هو لك فلما بلغ النعمان ذلك كف عن الأخطل فقال يزيد :

- ٣٧٣ -

دعا الأخطل الملهوف بالستر دعوةً فأني مجيبٌ كنت لما دعانيا
بفرجٍ عنه مشهد القوم مشهدي والسنة الواشين عنه لسانيا
(٤٢) وأنشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي :

يارب عفوك عن ذي سيئة وجل كأنه من حذار النار مجنون
قد كان قدّم أعمالا مقاربة أيام لبس له عقل ولا دين
(٤٣) أنشدنا ثعلب أنشدنا ابن الأعرابي :

لسان الفتى سبع عليه شداته وإلا يُرْع من عونه فهو آكله^(١)
وما العيُّ إلا منطقٌ متسرّعٌ سواءً عليه حقٌ أميرٌ وباطله
(٤٤) أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال هشام بن عروة مكتوب في الحكمة :
بني لئكن كتلك طيبةً ووجهك بسطاً تكن أحبَّ إلى الناس ممن يعطيهم العطاء
(٤٥) حدثنا ثعلب ثنا عمر بن شبة حدثني أحمد بن معاوية بن بكر السهبي
ثنا عمرو بن منخل السدوسي عن مطهر بن خالد الربيعي عن سلام الحماني أن الحجاج
جمع القراء والخفاظ والكتاب فقال أخبروني عن القرآن كله كم حرف هو : قال
و كنتُ فيهم فحسبنا قسماً لنا فاجتمعنا على القرآن كله انه ثلاثمائة الف حرف
واربعون الف حرف وسبعائة ونيف واربعون حرفاً قال فأخبروني اي حرف ينتهي
الى نصف القرآن فاذا هو في الكهف وليلطف في الفاء قال وأخبروني بأسبائه
قال السبع الأول في النساء فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه في الدال والسبع
الثاني في الأعراف « فأولئك حبّطت أعمالهم وفي النار » والسبع الثالث في الرعد
« أكلها دائم » في آخر الحرف الذي في أكلها والسبع الرابع في الحج « منسكاً »
والسبع الخامس في الأحزاب « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة » في الهاء والسبع السادس
في التتح « الظانين بالله^(٢) السوء » في الواو والسبع السابع باقي القرآن قال فأخبروني

(١) لعل صواب هذا البيت :

(لسان الفتى سبع عليه شداته والا يزع من غوله فهو آكله)
وشداته : شره وأذاه . ويزع : يكف . وغوله : اغتاله . (المجمع)
(٢) التلاوة : ظن السوء (المجمع)

بأثلاثه قال أول ثلث قال أول ثلث قال رأس مائة من براءة والثاني مائة
أو إحدى ومائة من الشعراء والثلث الثالث باقي القرآن قال عمرو بن المنخل فأخبرني
ثوبة بن علوان عن الجاشعي وكان من قراء الناس عن الحماني وسألنا عن ارباعه
قال أول ربع منه خاتمة الأنعام [و] الثاني فليتلطف^(١) والربع الثالث خاتمة
الزمر والربع الرابع ما بقي من القرآن قال عملنا في أربعة أشهر وكان الحجاج
يقرا كل ليلة ربعاً .

(٤٦) أنشدنا ثعلب عن عبد الله بن شبيب :

وبالناس عاش الناس قدماً ولم يزل من الناس مطلوب اليه وطالب
وما يستوي الصابي ومن ترك الصبا وإن الصبي للعبس لولا العواقب

(٤٧) أنشدنا ثعلب أنشدنا ابن الأعرابي لابن عمران السلمي :

فعد الشيب بي عن اللذات ورماني بحفرة القينات
فاذا رمتُ ستره بخضاب فضحته طوالمُ الناصلات
ما رأيتُ الخضاب إلا سراياً غرتني لمعه بأرض فلاة
فاذا ما دعا الى الكأس داعي قلتُ : ما للكبير والنشوات
إن فقد الشباب أنزلني بعُدك دار الحموم والحسرات
ورماني بحادث الشيب دهر قارعتني أيامه عن حياتي

(٤٨) أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

لا تتعبوا في الرزق أبدانكم فانما الرزقُ بمقدار
قد جفت الأقلام فيها بما يكون من عسر وإيسار

(٤٩) حدثنا ابراهيم بن الميثم البلدي ثنا ابو صالح ثنا الليث ثنا مالك بن انس

عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة قال [قال رسول الله
ﷺ من سأله جاره ان يفرز خشبة في جداره فلا يمنعه .

(٥٠) حدثنا احمد بن زياد بن مهران السمسار ثنا يحيى بن عبدويه ثنا اسرائيل

(١) ولتلتطف . (المجمع)

عن أبي اسحق عن علي قال لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظنير قدميه لرأيت أن مسح أسفل القدمين أفضل .

(٥١) حدثنا احمد بن سعيد الجمال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ثنا صفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت رافع بن خديج يقول نهى رسول الله ﷺ عن المزارعة (٥٢) حدثنا موسى بن سهل الوشاء ثنا ابو النضر ثنا عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان ثنا حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وُجعل رزقي تحت ظل رمحي وُجعل الدل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم .

(٥٣) حدثنا احمد بن عبيد الله الترمذي ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن ابراهيم بن طهمان عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ضمضم بن جسر عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اقتلوا الأسودين في الصلاة فقلت ما الأسودان قال الحية والعقرب .

(٥٤) حدثنا الحارث بن محمد ثنا يزيد بن هريرة انا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال نهى رسول الله ﷺ عن المحافلة والمزابنة وورخص في العربة

(٥٥) حدثنا محمد بن هشام بن البختری ثنا محمد بن الربيع بن عبد الرحمن الأسدي ثنا سلمة الأحمر ابو اسحق عن ابي اسحق السبيعي عن عبد الله بن عطاء عن عتبة بن عامر الأسدي الجهني قال كنا في عزلة مع رسول الله ﷺ لم يكن لنا خدمٌ تتناوب الرعي حتى اذا كان يوم نوبتي سرحت الابل فأبیت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس فوضعت يدي على كتفي عمر بن الخطاب فسمعته يقول من تروأ فأصبغ الوضوء ثم أتى صلانه يعقل ما يقول فيها أقبل أو انصرف كيوم ولدته امه بري من الخطايا فوالله ما صبرت ان قلت بئح بئح قال فقال

عمر بن الخطاب أولاً أخبرك بما هو أجود منها قالها قيل ان تجيء قلت بلى فذاك
 أبي وأمي قال قال من توفياً فأصبح الوضوء ثم قال عند فراغه من وضوئه أشهد
 ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله فتحت له
 له يوم القيمة ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء قال ثم ينادي منادٍ ثلاث
 مرات سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم ليقيم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع
 يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون قال وينادي منادٍ ثلاث مرات
 سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم ليقيم الذين لا تليهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
 وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار قال ثم ينادي
 منادٍ ثلاث مرات سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم ليقيم الحمدون

(٥٦) حدثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب عن أبي هلال محمد
 ابن سليم ثنا مطر الوراق عن انس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ يطوف
 على نسائه في ضحوة .

(٥٧) حدثنا ابراهيم بن اسحق موسى بن اسميل ثنا حماد عن ثابت عن أنس
 أن المهاجرين قالوا يا رسول الله ذهب الأنصار بالاجر كله قال لا مادعوتهم
 لهم وأنتم عليهم .

(٥٨) حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا اسحق بن بشر الكاهلي ثنا مهاجر
 ابن كثير عن الحكم بن مسقلة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ما من
 عين خرج منها مثل الذباب من الدموع من مخافة الله عز وجل الا أمنها الله
 عز وجل يوم الفرع الأكبر

(٥٩) حدثنا احمد بن عبيد الله الترمي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن معمر عن يحيى
 ابن ابي كثير عن ضمضم بن جوس عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما من
 عليه وسلم بقتل الأسودين في الصلاة .

(٦٠) حدثنا احمد بن زياد بن مهران السمسار ثنا هشام بن بهرام المدائني

ثنا ابو شهاب عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن جرير قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال **انكم ستروون ربكم عياناً كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته** .

(٦١) حدثنا موسى بن سهل الوشاء ثنا اسماعيل بن عليه عن يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمتم بالخطايا حتى تبلغ السماء ثم تبتم تاب الله عليكم .

(٦٢) حدثنا الحارث بن محمد ثنا الواقدي ثنا محمد بن هلال عن ابيه انه سمع ميمونة بنت سعد تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أجمع الصوم من الليل فليصم ومن أصبح ولم يجمعه فلا يصم

(٦٣) حدثنا الحارث بن محمد ثنا الواقدي ثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن يزيد بن الهاد عن هند بنت الحارث الفراسية عن ام الفضل بنت الحارث قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعودده وهو شاكٍ فحنى الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فانك ان تك محسناً تزداد إحساناً الى احسانك وإن تك مسيئاً فتؤخر تستعيب فلا تمنوا الموت

(٦٤) حدثنا بشر بن موسى ثنا خالي حيان بن بشر عن ابي معاوية عن الأعمش عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له اختان او ابنتان فأحسن اليهما ما صحبتهما كنت أنا وهو في الجنة كهاتين

(٦٥) حدثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن عبد العزيز سمعت بشر بن الحارث ثنا يحيى بن يمان عن سفیان عن حبيب بن ابي عميرة قال إذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه قال يعني بشر فحدثت احمد بن حنبل فاستحسنه قال لعل هذا من محبّات سفیان

(٦٦) حدثنا محمد بن يونس ثنا سهل بن حماد ابو عتاب ثنا المختار بن نافع عن ابي حيان التيمي عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحوّلتني الى دار الهجرة وأعتق بلائاً من ماله
 رحم الله عمر يركب الحقّ وان كان مرأاً تركه الحقّ ماله من صدّيق
 رحم الله عثمان تستحي منه الملائكة رحم الله علياً اللهم أدِرْ الحقّ معه حيثما دار
 (٦٧) حدثنا اخارث بن محمد ثنا داود بن المخبر ثنا ميسرة بن عبد الله عن
 ابي عبد الله الشامي عن مكحول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا ابا هريرة اذا أكلت وشربت فقل بسم الله والحمد لله فإن حفظتك تكتب لك
 الحسنات حتى تنتبذ عنك إذا غشيت أهلك وما ملكت بينك فقل باسم الله والحمد لله
 فان حفظتك تكتب لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة فان اغتسلت من الجنابة
 غفرت لك ذنوبك يا ابا هريرة فان كان لك من تلك الوقعة ولد كتب لك حسنات
 بعدد نفس ذلك الولد وعقبه إن كان له عتب حتى لا يبقى منهم أحد يا ابا هريرة
 إذا ركبت الدابة فقل باسم الله والحمد لله تكن من العابدين حتى تنزل عن ظهرها
 يا ابا هريرة اذا ركبت سفينة فقل باسم الله والحمد لله تكن من العابدين حتى تخرج
 منها يا ابا هريرة اذا لبست ثوباً فقل بسم الله والحمد لله تكتب لك حسنات
 بمدد كل سلك فيه يا ابا هريرة لا يهابتك ما ملكته يمينك أن يكلمك فانك
 إن متّ وأنت كذلك ذكر كلاماً سقط من كتاب ابي عمر يا ابا هريرة لا تهجر
 امرأتك إلا في بيتها ولا تضربنها ولا تسبنها الا في امر دينها فانك ان كنت
 كذلك مشيت في طرق الدنيا وأنت عتيق الله عز وجل من النار يا ابا هريرة
 احمل الأذى ممن هو اكبر منك واصفر منك وخير منك فانك اذا كنت كذلك
 باهى الله بك الملائكة ومن باهى الله به الملائكة جاء يوم القيامة وهو آمن من
 كل سوء يا ابا هريرة إن كنت أميراً او وزيراً او مشاوراً امير فلا تجاوز سني
 وصيرتي فانه أيما امير او وزير او مشاور امير خالف سني وصيرتي فانه يبعث
 يوم القيامة تأخذه النار من كل مكان ثم يصير الى النار يا ابا هريرة عدل ساعة

خير من عبادة ستين سنة يا أبا هريرة قل للمذنبين الذين أصابوا الصغار والكبار من الذنوب فلا يموتن أحدهم وهو مصرّ فإنه من لقي الله عز وجل مصرّاً على ذنب وإن كان صغيراً فإن عقوبته كعقوبة من لقي الله مصرّاً على كبيرة .

(٦٨) حدثنا احمد بن عبيد الله ثنا عبيد الله بن موسى ثنا ابن ابي ليلى عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا في شهر رمضان فيدير أمر السماء فيمحو ما يشاء غير الشقاء والسعادة والموت والحياة .

(٦٩) حدثنا بشر بن موسى ثنا خالد بن يحيى عن مسعر عن عدي بن ثابت أنه سمع البراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالتين والزيتون فما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه أو قراءة

(٧٠) حدثنا بشر بن موسى ثنا خالد ثنا مسعر عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبطح بين يديه عنزة او شبيهة بالعنزة والطريق من ورائها والمارة .

(٧١) حدثنا احمد بن سعيد الجمال ثنا ابراهيم ثنا سفيان عن يزيد بن ابي زياد عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال قال اعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أكلتنا الضبع يعني السنة قال غير ذلك أخوف عندي عليكم اذا صبت عليكم الدنيا صباً فليت أمتي لا يبخلون بالذهب .

(٧٢) حدثنا احمد بن زياد بن مهران ثنا محمد بن سابق ثنا ابراهيم بن طهمان عن ايوب عن مكحول عن عراك بن مالك عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أحفظ - الشك من ابراهيم - أنه قال ليس على الخليل والرقيق صدقة (٧٣) وبه عن أيوب عن محمد بن مسلم الزهري عن عبد الرحمن بن هرم عن عبد الله بن مالك أنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم العصر فقام في الركعتين ثم جلس حتى اذا قضى صلاته ثم سجد سجدةً ثم جلس .

(٧٤) حدثنا محمد بن يونس ثنا عبد الملك الاصمعي قال وقف اعرابي على قوم فقال يا أيها الناس اقربوا من الله عز وجل لا يبعد منكم فانه لا قليل من الخير ولا غناء عن الله عز وجل ولا عمل بعد الموت إني لأقول هذا القول وفي الصدر حزازة وفي الخلق غصّة ولكن الفقر أمانة ولا يعلم إلا بالابانة وقد قضيت ما علي وبقي ما عليكم .

(٧٥) حدثنا محمد بن يونس عن الأصمعي قال دعا أعرابي لرجل قد أولاه خيراً فقال جزاك الله خيراً فقد أعنتني على دهري وأتمب معروفك شكري واعتقني من رقّ صلة اللثام .

(٧٦) حدثنا محمد ثنا الاصمعي قال دخل قوم على ابن عم لهم فقالوا له ما تجد قال أجدني كما لا اشتهي واشتهي ما لا أجد .

(٧٧) حدثنا محمد بن عثمان ثنا عون بن سلام ثنا سوار بن مصعب عن مجالد عن الشعبي أن فاطمة لما ماتت دفنها علي ليلاً واخذ بضبعي ابي بكر فقدمه

(٧٨) حدثنا محمد بن هشام ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن أبي سليمان عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت أهديت الي النبي صلى الله عليه وسلم ضب فلم يأكله قالت عائشة بارسول الله ألا تطعمه المساكين قال لا تطعموهم ما لانا كلون
(٧٩) حدثنا محمد بن هشام ثنا شبويه بن حميد عن مكّي بن ابراهيم قال قال رجل واغوثاه بالله من النار فيتف به هاتف من القائل الكلمة التي أبكت البارحة سبعين الف ملك .

(٨٠) حدثنا محمد بن عثمان ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا محمد بن ابان حدثني رجل من فريش من ولد سعيد بن العاص عن الحارث المكي جاء رجل الى علي بن ابي طالب فقال له الحسن بن علي عليه السلام إنه قد خلا بدعاه يدعوه به اذا حزبه أمر فجلس على الباب الذي هو فيه وهو يقول يا كهيص يا نور يا قدوس يا أول الأولين وآخر الآخريين يا الله يا الله يا رحمان اغفر لي الذنوب التي تغير النعم

واغفر لي الذنوب التي تنزل النقم واغفر لي الذنوب التي تورث العدم واغفر لي
الذنوب التي تحبس السقم واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم واغفر لي الذنوب
التي تنزل البلاء واغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء واغفر لي الذنوب التي تؤيل (كذا)
الأعداء واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء واغفر لي الذنوب التي تحبس غيث
السماء واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء

(٨١) حدثنا الحارث ثنا كثير بن هشام ومات في سنة سبع ومائتين بقم الصلح
قال قال الحكم بن هشام لقيت سفیان الثوري فقلت يا ابا عبد الله شيء حدثنا به
الحسن بن ابي حبيبة قال اثنتا عشرة ركعة من تطوع ليس له منزل من صلاهن
في يوم وليلة بني له بيت في الجنة قال صدق قلت مرة واحدة أو الدهر كله
قال ما ادري •

(٨٢) حدثنا ثعلب ثنا عبد الله بن شبيب عن رجاله قالوا هنا محمد بن علي بن
الحسين عليه السلام رجلاً يموت فقال أسأل الله أن يجعله خلفاً معك وخلفاً من
بعدك فان الرجل خلف اياه في حياته ويخلفه بعد موته قال وكان يقال أولى
الناس بالفضل أعودهم بفضله واعود الأشياء على تزكية العقل التعلم وأدل الأشياء
على عقل العاقل حسن التدبير قال وقال ملعة بن عبد الملك ما حمدت نفسي
على ظفر ابتدأته بعجز ولا لمتها في مكروه ابتدأته بجزم وقال الجهل في القلب
كالبر في الأرض والبر احور كلما بفسد ما حوله (كذا) قال وقال معاوية المروية
من غلب خيره شره قال ويقال الأحران اسقام القلوب كما ان الأمراض اسقام
الأبدان وكان يقال ينبغي للمرء ان يظهر سروراً ويرجى لأن الرجاء غرور
فان اشعر قلبه بذلك اضعف عليه اذى الاكراء ان ابتلي به ويقال لا تصحب
الا من ينسى معروفه عندك ويقال ثلاث ليس معين غريبة: مجانية اهل الرب
وحسن الأدب وكف الأذى

(٨٣) حدثنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال وقال عمر بن الخطاب انه ليعجبني

ان ارى من عقله زائد على لسانه ولا يعجبني ان ارى من لسانه زائد على عقله
 (٨٤) حدثنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال حكى اصحابنا قال معاوية لعتبة يوم
 الحكمين يا اخي اما ترى ابن عباس قد فتح عينيه ونشر اذنيه ولو قدر ان يتكلم
 بها لفعل وغفلة صاحبه مجبورة بلفظته وهي ساعتنا الطولى فاكفنيه قال قلت
 بجهدي قال فعدت الى خيمة فلما اخذ القوم في الكلام اقبلت عليه بالحدث
 فقرع يدي وقال ليست ساعة حديث فأظهرت غضباً وقلت يا ابن عباس ان
 ثقتك بأحلامنا اسرعت بك الى اغراضنا وقد والله تقدم فيك الغدرو أكثر منا
 الصبر ثم اقتدعته وارتفعت اصواتنا فجاء القوم فأخذوا بأيدينا ونحوه عني قال
 فجئت فقربت من عمرو فرماني بؤخر عينيه اي ما صنعت قلت كفيتهك التقواله
 قال فجمجم كما يجمجم الفرس للشعير قال وفات ابن عباس اول الكلام
 فكره ان يتكلم في آخره .

(٨٥) حدثنا ثعلب حدثني ابو زيد عمر بن شبة حدثني ابن مقيم عن ابن شبرمة
 قال زوجت ابني على النبي درهم فجعلت اتذكر من اكلم فأنتيت ابا ايوب المورباني
 فقلت اني زوجت ابني على النبي درهم والله ما هي عندي وما ذكرت لها غيرك
 قال قد امرنا لك بها فجزيته خيراً وذهبت اقوم فقال لا تعجل اجلس اذا دفعت
 اليهم المهر افلا تحتاج الى طعام قلت بلى قال والفين للطعام فجزيته خيراً وذهبت
 اقوم فقال لا تعجل امسك الا تريد خادماً قلت بلى قال والفين للخادم ثم قال
 واذا اخذت هذا فلا تريد نفقة لغير هذا قلت بلى والله قال والفين للنفقة قال
 ولا يريد الشيخ شيئاً قلت بلى قال فلم ازل اجزيه ويكون يعطيني حتى قت
 بخمسين الفاً .

(٨٦) حدثنا ثعلب انا محمد بن سلام قال قال ابان بن عثمان تجهز عبد الله
 ابن جعفر للحج فأتاه وكيله بحسابه فبقيت خمس مائة درهم باقية قال تذكر هل

وجهتها في شيء، قال نعم خيل وقال ويحك بخمس مائة قال أبرد فقال إن
كان لبرو فنعم .

(٨٧) حدثنا ثعلب أنشدنا ابن الأعرابي فيمن جعل الأولى بمعنى الذي :

وما العلم إلا بالتعلم فاغتنم سؤال الأولى تسترشد المتعلم

(٨٨) قال وأنشدنا ابن الأعرابي :

بني إذا ما سامك الذل قادر عليك فان الرفق واللين أجدر

فلا تحرم من بعض الأمور تعزراً فقد يبعث الذل الطويل التعزراً

(٨٩) أنشدنا ثعلب أنا ابن الأعرابي :

وصلتكم جهدي وزدت على جهدي فلم أر فيكم من يدوم على العهد

فآببتكم بعد الصديق لتقصدوا وتأبون إلا أن تحيدوا عن القصد

فان أمس فيكم زاهداً بعد رغبة فبعد اختيار كان في وصلكم زهدي

إذا ختمت بالغيب عهدي فما لكم تدلون أدلائب المقيم على العهد

صلوا وافعلوا فعل المدل بوصله وإلا فصدوا وافعلوا فعل ذي الصد

فكم من نذير كان لي قبل حبلكم وها أنا ذا فيكم نذير لمن بهدي

تعزوا يئس عن هواي فإني إذا انصرفت نفسي فهيهات من ردي

أرى الغدر ضداً للوفاء وإني لأعلم أن الضد بأباه ذو الضد

(٩٠) أخبرني السيارى عن الناثي أنشدنا أبو الحارث :

أطعمتني^(١) فقلت آخذ ما بك في وعادت على رجائي بعطف

زعمت أنها تربد عفاً قلت ردي عليّ قلمي وعفي

(٩١) وأخبرنا السيارى عن الناثي قال كتب القتيبي إلى العتيبي وكان القتيبي

بجبي والعتيبي بالبصرة :

لو كان قلمي له جناح لطار شوقاً إليك قلمي

وبعت مستيقناً بربح وحشة نأبي بأنس قربي

(١) لعله : أطعمتني . (المجمع)

ولم أكن موطناً بلاداً لبت بها أمرتي وصحبي
 فالبصرة احتلها فؤادي لديك والجسم حلّ حبي
 عتبة أسنك ذو المعالي من بعد صخرٍ وبعد حرب
 ورُبَّ عمّ لكم وخالٍ كان بجي سليل حب
 كانوا ملوك النوري وكانوا ليوث حرب غيوث جذب
 واسوا واسوا ولم يساسوا في كل شرق وكل غرب

فأجابه العتيبي :

إليك عن سواك يسلي وفيك بدعو الهوى وبصبي
 فليس وجد امرء كوجدي بل ليس حب امرء كحبي
 إن كان جسعي ثوى غريباً فان روحي ثوت بجي
 آخره والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم .

